# بيت فاطمة |ح11 |الريحانتان | وجدان العلي

وجدان العلي

---

لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله قلبه وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا الصغيرة عمرتها نفوس عظيمة لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار وحش - 00:00:00
المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك في بيت فاطمة عليها السلام كان زواج سيدنا علي رضي الله عنه بسيدتنا فاطمة عليها السلام زواجا مباركا اسمرة سمرة مباركة عظيمة. حسبك ان تكون هذه الثمرة الحسنة والحسين وام كلثوم وزينب - 00:00:30
رضي الله عنهم جميعا سيد شباب اهل الجنة وريحانة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهو الذي سماهما الحسن والحسين. قد كانت قصة تسميتهما قصة طريفة فقد كان سيدنا علي رضي الله عنه مولعا - 00:01:05
بالحرب كما قال عن نفسه كنت رجلا احب الحرب فلما ولد له ولد سماه حربا. فنفى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذا الاسم وغيره الى الحسن وهذا يدلك على سنة كان يفعلها النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. في ابداله الاسماء التي كانت مكروهة او التي تدل على - 00:01:26
قاس او التي تدل على معنى فيه تزكية للنفس كان يبدلها الى اسماء اخرى تكون حسنة في النفس وفي وقعها على الاذن فغير اسم حرب واسماء سيدنا الحسن بالحسن. ثم لما جاء سيدنا الحسين وقد كان الحسن رضي الله عنه اسن من سيدنا الحسين - 00:01:49
بسنة ولد بعده في شعبان. وكان سيدنا الحسن رضي الله عنه ولد ايضا في شعبان من السنة الثالثة وكان الحسين رضي الله عنه ولد في السنة الرابعة في شعبان ايضا - 00:02:11
وقد كان ريحانة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان ريحانتيه والريحان اما ان يكون من الراحة والرزق واما ان يكون للحظ معنى الشم والتقبيل. وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبهما حبا عظيما - 00:02:25
يلوح ذلك في افعاله وكلامه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وشاهد الناس كلهم منه ذلك صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذا سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:47
ما اتى الى خباء بضعته الطاهرة فاطمة الى بيتها فجلس فقال اثملكع لكع ولو كان ها هنا اشارة الى الطفل الصغير. يعني حسنا رضي الله عنه قال فظننت انها تحبسه شيئا من اجل انها تغسله - 00:03:02
وجاء يعدو ويشتد في عدوه يعني اقبل سيدنا المبارك سيدنا الحسن عليه السلام. اذا النبي صلى الله عليه وسلم يجري وهو طفل يجري الى جده المبارك صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قد البسته امه سخابا - 00:03:22
والصخاب هو شيء من الطيب من العود والعنبر واخلاط الطيب تجعل كالعقد يلبسه الصغار وجاء فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وجعل يشمه ويحضنه ويقبله ويقول اللهم اني احبه - 00:03:41
فاحبه واحب من يحبه اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ونحن نشهد الله تبارك وتعالى والمنة لله عز وجل اننا نحب سيدنا الحسن رضي الله عنه وارضاه وقد كان هذا الحب يتلاقى اصداؤه - 00:04:04
في نفس سيدنا ابي هريرة لما رأى هذا المشهد لما كان يرى الحسن بعد ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تدمع عينه. اذا رأى الحسن تذكرا لحب حبيبه صلى الله عليه وسلم اياه - 00:04:26
ولان سيدنا الحسن رضي الله عنه كان شبيها بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه

وسلم من صدره الى رأسه. وكان سيدنا الحسين اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما اسفل ذلك - 00:04:42
حتى ان سيدنا ابا بكر رضي الله عنه كان له لمح الى هذا. فكان يداعب سيدنا الحسن رضي الله عنه ويرقصه وهو طفل كما كانت ايضا ثبت ذلك عن فاطمة عليها السلام انها كانت ترقصه امه ترقصه فكانت تقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وكذلك كان سيدنا - 00:04:58
ابو بكر رضي الله عنه مواطئة منهما او ان ذلك كان كلاما فاشيا فيهم كما حقق ذلك الامام ابن حجر رحمة الله على الجميع فكان يحمله على عاتقه ويمشي به في طرق المدينة ويقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله - 00:05:18
وسلامه. فكان سيدا وسيما قسيما شريفا ربانيا. جوادا ممدحا رضي الله عنه وارضاه كذلك كان سيدنا الحسين رضي الله عنه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهما حبا عظيما. حتى انه مرة عليه صلوات الله وسلامه كان - 00:05:38
على المنبر فابصر واحدا وابصر هذين الطفلين ولديه الحبيبين سيدي شباب اهل الجنة على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه وهو واقف على المنبر فاذا بهما يمشيان فيعثران يوشك ان ان يقع - 00:05:58
تختلف ارجلهما في ثيابهما فيقع فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر واجلسهما بين يديه قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين الطفلين يمشيان فيعصران فلم اصبر عن ذلك - 00:06:22
لم يستطع صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هو الرحمة المهداة ان يرى حبيبيه وابنيه وابني حبيبته على نبينا وعلى آل بيته صلوات الله وسلامه يمشيان فيعصران ولم يطق ذلك فاجلسهما بين يديه صلى الله عليه وعلى اله - 00:06:42
وصحبه وسلم وكان يظهر هذا الحب عليه صلوات الله وسلامه. ويحتمل منهما ما لا يحتمل من الاخرين فكان يسجد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فيأتي سيدنا الحسن سيرتحل ظهر جده عليه صلوات الله وسلامه - 00:07:05
ويكون في الصلاة الحسن او الحسين ويعلو اي واحد منهما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فماذا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ يطيل الصلاة لا ينهره لا يكدره حتى يخشى بعض الصحابة ان يكون اصاب النبي صلى الله عليه وسلم شيء - 00:07:24
لما سألوه بعد الصلاة قال ان ابني هذا ارتحلني. اخذني كالراحلة عليه الصلاة والسلام انظر الى رفقه حتى في التعبير عليه الصلاة والسلام. فكرهت ان اعجله كرهت ان اعجله وتلك رسالة عظيمة سامية - 00:07:42
الى اولئك الذين ينهرون ابناءهم ولا يريدونهم ان يحيوا طفولتهم وهذا في المقام الشريف ما اعظم الخلق صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يعلو الواحد منهم ظهر جده صلى الله عليه وسلم. وهو ساجد فيطيل النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم السجود - 00:08:04
حي هلا بك لا يزعجه ولا يعجله ولا ينهره والان تجد الرجل قد يكلح وجهه وقد تقسو الفاظه وقد يصخب مع ولده وقد يعدو عليه وقد يعتدي عليه فيضربه وهو طفل صغير لا يعي شيئا - 00:08:29
ويصرخ في وجهه ويريد هؤلاء الذين يظلمون ابناءهم ان يسرقوهم من طفولتهم فيعيش غير سنهم سيحجبوهم عن معاني الطفولة ورأفتها ورقتها ورحمتها هكذا كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:08:47
قد كان لهما حال عظيمة سيدنا الحسين وسيدنا الحسن كانا ناجيبين تلوح عليهما مخارج النجابة من الصغر وفي موقف عظيم طريف شريف يدلك على حال سيدنا الفاروق رضي الله عنه - 00:09:11
انه كان كما كان سيدنا ابو بكر رضي الله عنه كانا يحبان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم حبا عظيما لا سيما الحسن والحسين وكان سيدنا الفاروق رضي الله عنه يفرض لهما من بيت المال مثل فرض ابيهما فكان يعطي كل واحد منهما خمسة الاف درهم - 00:09:29
كما كان يعطي اباهم مع انهما كانا صغيرين. وفي مرة من المرات وتلك قصة صحيحة كان سيدنا عمر رضي الله عنه واقفا على المنبر وابصره الحسين وهو طفل صغير عليه السلام - 00:09:48
فقال له انزل من على منبر ابيه واذهب الى منبر ابيك بلهجة الطفل وتصوره فتبسم سيدنا عمر رضي الله عنه وقال ليس لابي منبر ثم

اخذه فاجلسه بجواره فلما نزلنا وفرغ من خطبته قال اي بني من علمك هذا - 00:10:05
ملاطفه ويداعبه وقال ما علمني احد فقال له سيدنا عمر رضي الله عنه كلمة شريفة دالة على ما في قلبه من الحب الشريف لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له اي بنية والله ما نبت الشعر على رؤوسنا ما اكتسبنا الكرامة - 00:10:29
والقيمة في هذه الدنيا معنى هذا الكلام ما نبت الشعر على رؤوسنا الا بفضل الله ثم بفضلكم اهل البيت ما انبت الشعر على رؤوسنا الا الله ثم انتم اهل البيت - 00:10:51
انظر الى هذه الكلمة من سيدنا الفاروق رضي الله عنه الذي سمي فاروقا صادعا بالحق يفرق بين الحق والباطل وقد كان شديدا مهيبا جليل القدر رضي الله عنه. ولكن انظر كيف يلاطف هذا الصبي - 00:11:05
هذا صبي سيد هذا حبيب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وقد كان كذلك بعد ذلك لما قسم في يوم من الايام اقمشة على المسلمين فلم يجد شيئا يليق بالحسن والحسين - 00:11:22
الله وماذا فعل سيدنا عمر؟ ارسل الى اليمن من المدينة ارسل الى اليمن يشتري اثوابا للحسد والحسين فلما ان حضرت الاثواب قال الان طابت نفسي الان طابت نفسي لا تطيب لي الحياة في هذا الامر اليسير - 00:11:40
تدلك على عظيم قدر حب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم في قلب سيدنا الفاروق رضي الله عنه نشأ سيدنا الحسن رضي الله عنه في ظلال جده وابيه وامه - 00:12:02
على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه. وكان محبوبا من المسلمين وكان اخوه كذلك سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه له موقف منه العين كان في جنازة فابصر الحسين - 00:12:16
وابصر ان هنالك ترابا اصاب قدم الحسين. ماذا فعل سيدنا ابو بكر وجعل يمسح التراب عن قدم سيدنا الحسين بثيابه كان يرى الحسنة فتندى عينه ويبكي وفي مرة من المرات قال لسيدنا الحسن اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبلك فيه النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن بطنه فقبل - 00:12:36
بطنه حبا لهؤلاء السادة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وكان هذا حال الصحابة. حتى سيدنا عمرو بن العاص كان يقول عن سيدنا الحسين هذا احب اهل الارض الى اهل السماء في يومنا هذا - 00:13:01
اذا رآه يقول هذا احب اهل الارض الى اهل السماء كان هذا حالهم في معرفة قدر هؤلاء الكرام رضي الله عنهم وارضاهم والحقنا بهم في زمرتهم فان اعظم صلة بينك وبين اولئك صلة الحب الصافي - 00:13:20
ان تحبهم ذلك الحب الذي نبع من قاعدة السنة. فتقربت به الى الله عز وجل فما اعظم بركة هذا الحب على دينك وعلى حياتك وعلى قلبك لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله - 00:13:38
قلبه. وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا الصغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار حشد المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك - 00:14:03
في بيت فاطمة. عليها السلام - 00:14:33